

الخدمات الرقمية للمكتبات العربية في ظل جائحة كوفيد 19
المكتبة المركزية بجامعة الجزائر 2 أنموذجاً - دراسة وصفية تحليلية
مسعود داود*
جامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله (الجزائر)

Digital Services for Arab Libraries in the Light of the COVID-19 Pandemic
Central Library at the University of Algiers 2 a model
– A descriptive study
messaoud Daoud^{1,*}
messaoud.daoud@univ-alger2.dz
Algiers University2 Abou El kacem Saâdallah (Algeria)

Receipt date: 02/09/2020; Acceptance date: 08/03/2021; Publishing Date: 31/08/2021

Abstract. This study aimed at identifying the extent to which libraries benefit from technological development in light of the outbreak of the Covid 19 epidemic, to provide sources of information for researchers and students by answering the following question: How did libraries employ digital services to help students and researchers?

Through this work, we presented and analyzed the digital services provided by the Central Library at the University of Algiers2 through its website to assist students and researchers in carrying out their research in light of the measures that led to the closure of the library and not benefiting from its services in attendance, and the results indicated that digital libraries It needs further improvement and development to meet the needs of users, and its importance has been confirmed in the current circumstances in which the Covid 19 epidemic caused the closure of libraries, as it became the safe way for the continuation of office services.

Keywords digital libraries, COVID-19, digital information resources, University of Algiers 2.

ملخص. تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على مدى استفادة المكتبات من التطور التكنولوجي في ظل تفشي وباء كوفيد 19 لتوفير مصادر المعلومات للباحثين والطلبة بالإجابة عن التساؤل التالي: كيف وظفت المكتبات التطور التكنولوجي والخدمات الرقمية لمساعدة الطلبة والباحثين؟

حيث قمنا من خلال هذا العمل بعرض وتحليل الخدمات الرقمية التي تقدمها المكتبة المركزية بجامعة الجزائر 2 من خلال صفحتها على الانترنت لدعم العملية التعليمية ومساعدة الطلبة والباحثين في انجاز بحوثهم في ظل التدابير التي أدت إلى غلق المكتبة وعدم الاستفادة من خدماتها حضوريا، وقد بينت النتائج بأن المكتبات الرقمية تحتاج إلى مزيد من التحسين والتطوير لتلبية احتياجات المستخدمين، كما تأكدت أهميتها في ظل الظروف الراهنة التي كان فيها وباء كوفيد 19 سببا في إغلاق المكتبات، حيث أصبحت السبيل الآمن لاستمرار الخدمات المكتبية. الكلمات المفتاحية: المكتبات الرقمية، كوفيد 19، مصادر المعلومات الرقمية، جامعة الجزائر 2.

*corresponding author

1. مقدمة

بظهور وباء كوفيد 19 شهدت الخدمات التعليمية عبر العالم تغييرا في النظم والمعاملات، فبين فتح وغلق واستجابة لقرارات سياسية وصحية ... كان وباء كوفيد 19 من العوامل المحفزة على التغيير في الخدمات التعليمية، لان تلك القرارات المتعلقة بتقييد الخدمات في المؤسسات التربوية والهيئات العلمية وما صاحبها من إغلاق للمكتبات هو قرار صعب وجاء اتخاذه بعد تقييم للمخاطر، لهذا تواجه المكتبات حول العالم خيارات صعبة حول الخدمات التي ستقدمها وكيف، بداية من الحد الأدنى من القيود وانتهاء إلى الإغلاق الكامل، ولأن المكتبات ليست بمعزل عن وضعية الدولة التي تنتهي إليها فهي ملزمة بقرارات الحكومة التي تختلف بحسب الوضعية العامة للبلاد، فهي تأمر في بعض الأحيان بإغلاق بعض المؤسسات، وفتح أخرى، وتترك القرارات في البعض الآخر لمديري المؤسسات أنفسهم.

غير أن متطلبات البحث العلمي لا تسمح بإغلاق أنظمة المكتبات بالكامل لهذا كانت المطالبة بإعادة فتحها مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة للحماية الصحية، مما أدى بالمكتبات إلى إيجاد بدائل في الاستفادة من التطور التكنولوجي الذي كان له تأثير في كل التحولات الجذرية الحاصلة في شتى مجالات الحياة العصرية والذي جعل العصر الحديث يوصف بعصر المعلومات، وذلك بتوظيف التكنولوجيات الجديدة في تغيير أنماط خدمات المكتبات من أنماط تقليدية إلى أنماط حديثة تساعد في توفير مصادر المعلومات للباحثين، ولعل من أهم ما يمكن ملاحظته ظهور المكتبات الرقمية حيث أحدثت تقنية المعلومات والاتصالات التي يشهدها العالم المعاصر تحولات جذرية في وسائل حفظ المعلومات وتنظيمها وإدارتها في ظل الثورة المعلوماتية التي يعيشها العصر الحالي والتي تمثلت بالحواسيب وشبكات المعلومات والاتصالات حيث تعتبر الانترنت قمة هذه التطورات.

الإشكالية التي تطرحها هذه الدراسة تتعلق بتأثير إجراءات الغلق الناتجة عن تفشي فيروس كورونا على المكتبات وخدماتها، ومدى الاستفادة من التطور التكنولوجي لإيجاد بدائل تساعد في توفير مصادر المعلومات للباحثين والطلبة بتوظيف التكنولوجيات الحديثة وهو ما دفعنا إلى طرح الإشكال التالي: كيف وظفت المكتبات التطور التكنولوجي والخدمات الرقمية لمساعدة الطلبة والباحثين في إنجاز بحوثهم ومتابعة تكوينهم العلمي؟

من خلال فرضية أن الخدمات الرقمية للمكتبات ساهمت في توفير السبيل الآمن للتواصل واستمرار الخدمات لمساعدة الباحثين والطلبة في متابعة تكوينهم العلمي، تكمن أهداف هذه الدراسة الوصفية التحليلية وأهميتها في الكشف عن تأثير غلق المكتبات على البحث العلمي، وإبراز أهمية الاستفادة من التطور التكنولوجي لتوفير خدمات رقمية تستجيب لمتطلبات العصر والمساهمة في التصدي لهذا الوباء.

2. فيروس كورونا (كوفيد19):

يسبب فيروس كورونا المكتشف مؤخرا مرض كوفيد19 المعروف أيضا بالمرض التنفسي الحاد المرتبط بفيروس كورونا المستجد، وهو مرض معد لم يكن هناك أي علم بوجوده قبل بدء تفشيه في مدينة ووهان الصينية في ديسمبر 2019 تتمثل أعراضه الأكثر شيوعا في الحمى والسعال الجاف والتعب وبدرجة أقل الآلام والأوجاع، احتقان الأنف، ألم الحلق أو الإسهال، وعادة ما تكون هذه الأعراض خفيفة وتبدأ تدريجيا حيث يصاب بعض الناس بالعدوى ولكن لا تظهر عليهم سوى أعراض خفيفة (غبولي وتوابتية، 2020، ص 131).

3. تعريف خدمات المعلومات الرقمية

خدمات المعلومات الرقمية والنشر الإلكتروني تعني توفير مصادر المعلومات بشكل الكتروني وفوري وعليه يمكن تعريفه على انه استخدام الحاسوب في عمليات إنتاج ومعالجة ونشر المعلومات وتقديمها للمستخدمين" (كاظم و مصحب، 2013، ص 934)،

كما يمكن أن يعرف بأنه الاختزان الرقمي للمعلومات مع تطويعها وبثها وتوصيلها وعرضها إلكترونياً أو رقمياً عبر شبكات الاتصال، هذه المعلومات قد تكون في شكل نصوص، صور، رسومات يتم معالجتها آلياً (أنور بدر، 1996، ص 309).

4. المكتبة الرقمية ومميزاتها:

مما لا شك فيه أن الشبكة العنكبوتية أحدثت نقلة واسعة في مجالات عدة منها التعليم، البحث العلمي، والاقتصاد... إلخ، كما كان لها الأثر البالغ في تغيير دورة حياة المعلومة، ومن ثم الأثر البالغ في النشاط أو الاتصال العلمي.

فمن المتعارف عليه أنه منذ القدم يعتمد البحث العلمي والباحثون على استخدام المكتبات للإفادة من مصادر المعلومات للتعرف على الدراسات والجهود السابقة لابتكار الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة التي تهدف إلى تطوير المعرفة البشرية ودعم الحاجات الإنسانية والاجتماعية، وفي ظل ثورة المعلومات وما صاحبها من ظهور التقنيات الحديثة حيث التطوير في التقنيات ووسائل تخزين المعرفة ونظم اختزان واسترجاع المعلومات ووسائل الاتصال ازداد معدل استخدام مصادر المعلومات واستخدام مؤسسات المعلومات المعنية من جمع وحفظ وتنظيم وإتاحة مصادر المعلومات، وهذه الزيادة واکبها أيضاً اختلاف في العديد من المسميات والمصطلحات، واختلاف أيضاً في أنماط الإفادة وسلوكيات الباحثين والمستفيدين، وتعد المكتبة الرقمية نمطاً جديداً ارتبط ظهوره إلى حد ما بظهور الإنترنت، يعد مفهوم المكتبة الرقمية في حد ذاته مثار للجدل والنقاش فمن ناحية يستخدم مصطلح المكتبات الرقمية للدلالة على مفاهيم وتصورات متعددة، ومن ناحية أخرى يعبر عن هذا النوع من المكتبات بمصطلحات عديدة، ينطوي كل منها على دلالات مختلفة ومن أكثر هذه المصطلحات استخداماً: المكتبة الإلكترونية، والمكتبة الافتراضية، والمكتبة المتشابكة، والمكتبة المتكاملة (المركبة)، ومكتبة بلا جدران... إلخ (جمعة والحسن، 2010، ص 6).

المكتبات الرقمية هي تلك المكتبات التي يتكون رصيدها من المصادر الإلكترونية الرقمية أي تلك المكتبات التي تتوفر على معلومات رقمية مخزنة وتتوفر على مداخل أو نقاط وصول إلى تلك المعلومات من خلال شبكات المعلومات المختلفة أو عبر شبكة الأنترنت العالمية وتوجد العديد من التسميات للدلالة على هذا النوع الجديد من المكتبات، ويعتمد العديد من المتخصصين في علم المكتبات والمعلومات على استعمال مصطلحات مرتبطة بتقنيات المعلومات والاتصال والإعلام الآلي لوصفها أو لتسميتها وهي (كريم، 2008، ص 59):

- المكتبة الإلكترونية: وهي تسمية تربط المكتبة بمفهوم الإلكترونيك.
- المكتبة الافتراضية: تسمية تربط المكتبة بمفهوم العالم الافتراضي (Monde Virtuel)
- مكتبة المستقبل: مكتبة مرتبطة بالتطورات التكنولوجية المستقبلية.
- مكتبة بدون جدران: وهي مكتبة بدون حدود (Library without walls).
- المكتبة المهيبة أو المهيبة (Hybrid Library): المكتبة التي تحتوي على مصادر معلومات ورقية ولا ورقية أي تجمع بينهما.

5. خصائص المكتبة الرقمية

نجد أن فلسفة المكتبات الرقمية لا تختلف عن فلسفة المكتبات التقليدية، فإن شكل ونمط الوظائف يختلف بشكل كبير تأثراً بتطبيق التقنيات الحديثة، ويمكن أن نجمل أهم خصائص المكتبة الرقمية فيما يلي (جمعة والحسن، 2010، ص 6):

- الوصول الإلكتروني لأوعية المعلومات
- التحول من الامتلاك لمصادر وخدمات المعلومات إلى فكرة الإتاحة
- التحول من التصفح المادي لمصادر المعلومات إلى التصفح Browsing والإبحار في مصادر المعلومات الإلكترونية بشكل مغاير تماماً للممارسة التقليدية.

6. حاجات المكتبة الحديثة:

للمكتبات الحديثة حاجات أساسية تتجلى في شقين أساسيين هما: الأوعية والمستفيدون، وفي ضوء ذلك يمكن الحديث عن أهم حاجاتها وفق ما يلي (صوفي، 2006، ص 13):

- فضاء فيزيائي يدعى المكتبة.
- فضاء شبكي مع مداخل الكترونية تدعى المكتبة أيضا.
- قراء يدخلون، ويتحركون في هذه الفضاءات، عبر حضورهم الشخصي، أو عبر الشبكات الإلكترونية، أو الهاتف، أو الفاكس، أو البريد الإلكتروني، أو يشاركون في مؤتمرات الفيديو المرتبطة بها.
- معلومات تقدم للمستفيدين عبر الأشكال التقليدية أو الإلكترونية.
- مداخل توضع تحت التصرف لتحصيل المعلومات في كل زمان ومكان.
- مكتبيون يسهرون على اقتناء الأشكال التقليدية والآلية وتسهيل وضعها تحت التصرف، ويتملكون القدرة على التعلم، والتعليم والتكيف مع كل جديد.

7. خدمات المعلومات في المكتبات الرقمية

تعتبر خدمات المعلومات المرأة الحقيقية التي تعكس نشاط وأهداف وقدرة المكتبات ومراكز المعلومات على إفادة المستفيدين، وهي المقياس الحقيقي لمدى نجاح المكتبات ومراكز المعلومات، يعتبر تقديم الخدمة المرجعية المناسبة للمستفيدين الهدف الرئيس والأبرز لقطاع مؤسسات المعلومات بمختلف أنماطها ووظائفها ولاسيما قطاع المكتبات، وعادة ما يقاس مستوى الجودة والأداء بالقدرة على إيصال المعلومة المناسبة المرتبطة بالحاجات المعلوماتية للمستفيد في الوقت المناسب. وإذا كانت الوظائف الأخرى لمؤسسات المعلومات كالاقتناء والحفظ والتنظيم من المهام الضرورية فإنها في الأخير تقاس بمدى قدرتها على تلبية حاجات المستفيدين وخدمتهم بطريق يناسب مستواهم الثقافي والتعليمي والاجتماعي، وخاصة في ظل اختلاف سلوكيات البحث عن المعلومات من شخص لآخر لذلك ظهرت خدمات المعلومات الرقمية لأجل توسيع مستوى الخدمات ونطاقها إلى مستوى يتعدى المحيط المادي لمؤسسات المعلومات (جمعة والحسن، 2010، ص 6).

يمكن تلخيص أهمية خدمات المعلومات الإلكترونية في النقاط التالية (كداه، 2016، ص 153، 154):

- تعمل على توفير وقت المستفيد النهائي من خدمات المؤسسات المعلوماتية.
- تسهيل الوصول إلى مصادر المعلومات داخل مؤسسة المعلومات أو داخل الدولة أو خارجها.
- يحصل المستفيد عن طريقها على معلومات سريعة و دقيقة و مناسبة.
- ساهمت خدمات المعلومات الإلكترونية في تحويل اتجاهات مؤسسات المعلومات إلى سياسة إستراتيجية الوصول وإتاحة المعلومات بدلا من إستراتيجية اقتناء المجموعات و توفيرها.
- تعمل هذه الخدمات على تقليل الأدوار الروتينية لأمين المكتبة وتجعل أخصائي المعلومات المدرب أكثر قدرة وسرعة في تقديم الخدمة مما يوفر الجهد ومن ثم تنخفض تكلفة أداء الخدمة.
- تعكس خدمات المعلومات الإلكترونية الاستغلال الأمثل لإمكانات مؤسسات المعلومات البشرية والمادية وخاصة التكنولوجيا منها.
- التعاون بين المكتبات في تبادل النصوص الورقية المرقمنة والفهارس الآلية وغيرها من المصادر الرقمية.

8. أنواع خدمات المعلومات الرقمية:

يمكننا إجمال أهم خدمات المعلومات التي يمكن للمكتبة أن تقدمها للمستخدمين من خلال موقعها على الإنترنت في الخدمات التالية (جمعة والحسن، 2010، ص 7):

- الخدمات المرجعية.
- الفهرس المباشر للمكتبة.
- مصادر المعلومات الإلكترونية.
- خدمات البحث في قواعد المعلومات.
- خدمات الإحاطة الجارية.
- الإعارة وما يتصل بها.
- طلب الوثائق (توصيل الوثائق).
- دليل المواقع الخاص بالمكتبة.

وهذه الخدمات تتفاوت من مكتبة لأخرى، فما تقدمه مكتبة ليس بالضرورة أن تقدمه مكتبة أخرى، وهذا حسب طبيعة كل مكتبة والمستخدمين منها، إلا أن هذه الخدمات هي التي يمكن أن نجدها في جميع المكتبات.

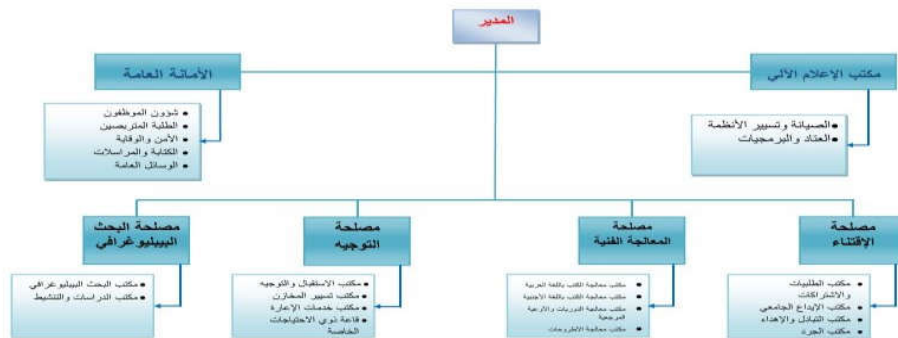
9. واقع خدمات المعلومات الرقمية في العالم العربي

من المعلوم أن الإنجليزية هي اللغة الأكثر انتشاراً واستخداماً على الشبكة العنكبوتية الدولية، ولعل هذا قد حفز كثيراً من الأمم الساعية للنهضة إلى محاولة استثمار الشبكة لنشر لغاتها وثقافتها؛ فهي الوسيلة الأسرع والأجمع والأكثر تداولاً وانتشاراً، ولعل الأمة العربية قد بدأت تتيقن من هذا الأمر، وأنه لا سبيل لجسر الهوة بيننا والآخر إلا باستعمال وسيلته التي يهيمن بها على العالم؛ لذلك عנית البلاد العربية بالتوسع في النشر الإلكتروني وتطبيقاته المتعددة باللغة العربية، ولكن هذا النشر ما يزال يقصر عن المؤمل، وتغلب عليه الفردية والعشوائية، وإن كانت بعض المؤسسات العلمية تكثف جهودها في هذا المجال، وكذلك الصحف ودور النشر ومؤسسات التقنية، وبعض مراكز الدراسات والأبحاث المختلفة (دادون، 2012، ص 226).

كما نجد أنه ما تزال هناك فجوة كبيرة بين ما تقدمه المواقع العربية، وتطلعات المستخدمين لشبكة الانترنت، فعند محاولة تقييم مواقع الانترنت العربية من حيث تصميمها وتطويرها ومحتواها وما تقدمه من خدمات، نجد أن أغلبها - بشكل عام - مجرد مدونات شخصية ومواقع للدردشة والتسلية، ولا تتناسب مع التقدم الحادث و المتسارع في مواقع الانترنت العالمية، فمثلاً تعد مواقع الجامعات حول العالم، أحد معالم التقدم والتنافس والتقييم العلمي، لذلك تراعي الجامعات أهمية بناء وتصميم مواقعها من خلال إستراتيجية واضحة المعالم وفعالة على شبكة الانترنت لزيادة الاستفادة منها، ولكن عند محاولة البحث عن مواقع لإحدى الجامعات أو الكليات العربية نجد أنها قد تكون غير موجودة أصلاً، فقد تتفاجأ بكلمة «هذا الموقع تحت الإنشاء» وإن وجدت لا ترقى لأبسط المستويات والمعايير العالمية ... وهو في الحقيقة واقع مخيف عن حالة التواجد والحضور التقني العربي على شبكة الانترنت العالمية، وإن كانت هنالك بوادر انفراج في أزمة مواقع الانترنت العربية، حيث بدأت تزداد أعداد المواقع العربية، متخطية بعض العراقيل التي عانت منها في بداياتها، من مشكلات في العرض على المتصفحات، ثم ما لبثت أن بدأت مشكلات العرض في الأفول مع تطور لغات تصميم مواقع الانترنت، والاستفادة من تجارب المواقع الأجنبية ومحاولة تطوير الأدوات التقنية واستغلالها لتطوير مواقع الانترنت العربية (بوكرازه وزغال، 2010، ص 23).

10. الخدمات الرقمية للمكتبة المركزية بجامعة الجزائر 2 في ظل جائحة كوفيد 19:

تم إفتتاح المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2 أبو القاسم سعد الله يوم 18 ماي 2002 بمناسبة اليوم الوطني للطالب وقد كانت البداية الرسمية لتقديم خدمات هذه مكتبة مع إفتتاح الموسم الجامعي لسنة 2002 - 2003.

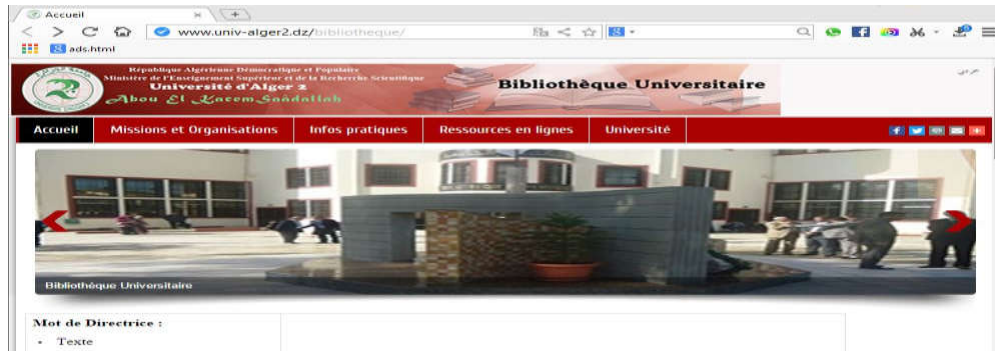


الشكل (1): الهيكل التنظيمي للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2

المصدر: الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية: www.univ-alger2.dz/bibliotheque

وكما يظهر من خلال الهيكل التنظيمي للمكتبة فإنها تحتوي على مكتب خاص بالإعلام الآلي، إذ أن المكتبة المركزية تسعى جاهدة لتطوير مختلف خدماتها لتلبي جميع احتياجات مستعمليها، حيث استحدثت مجموعة من الخدمات الإلكترونية المتنوعة عبر موقعها الإلكتروني الذي يتميز بمرونة وسهولة في التصفح، إلا أن الواجهة ليست بالجودة اللازمة لشد انتباه المستعمل للموقع، كما أن هناك بعض الروابط لا تشتغل بصورة جيدة مثل رابط الانتقال إلى الواجهة باللغة العربية فإنه لا يعمل حيث لا يتيح الموقع التصفح إلا بواجهة باللغة الفرنسية. ويمكن الوصول إلى الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية عبر الرابط:

[/http://www.univ-alger2.dz/bibliotheque](http://www.univ-alger2.dz/bibliotheque)



الشكل (2): واجهة الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية

المصدر: الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية: www.univ-alger2.dz/bibliotheque

ومن خلال الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية يمكن الوصول إلى الخدمات الرقمية التالية:

10.1. الإبحار في المكتبة الرقمية للمكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2:

استجابة لمتطلبات الباحثين من طلبة وأساتذة في ظل مجتمع المعلوماتية أطلقت المكتبة المركزية بجامعة الجزائر 2 خدماتها عبر النافذة الرقمية موفرة الجهد والوقت ومواكبة التوجه نحو استعمال تكنولوجيا المعلومات والاتصال للاستفادة من قواعد البيانات والمعلومات المخزنة رقميا، وفي ظل الحالة الوبائية لجائحة كوفيد 19 أصبح الاعتماد على موقع المكتبة ذو أهمية بالغة في ظل الإجراءات الوقائية التي شددت على ضرورة غلق المكتبة ومنع استغلال خدماتها حضوريا مما يستوجب الاجتهاد في تحسين الخدمات الرقمية بإضافة:

- إتاحة الخدمات الرقمية على مدار الساعة وطوال الأسبوع
- تمديد تواريخ الاستعارة وعدم فرض أي عقوبات على المستفيدين المتأخرين مع توفير خدمة تجديد الاستعارة الكترونيا
- توفير خدمات الرد الإلكتروني على التساؤلات والاستفسارات
- تسهيل عملية البحث
- إطلاق الخدمات باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك واتساب ... الخ
- وضع الإرشادات حول كوفيد 19
- تخصيص مواضيع حول الحالة الوبائية وطرق انتشارها.

2.10. الإطلاع على الفهرس الآلي المتاح على الخط المباشر:

يمكن إجراء عمليات البحث عن المصادر المتوفرة في المكتبة المركزية باستعمال خدمة البحث البسيط أو المتقدم حيث يمكن للمستخدم الوصول إلى المعلومات الكاملة عن المصادر والمراجع وذلك بالنقر على رابط الفهرس الآلي المتاح على الخط المباشر فتظهر الواجهة الموضحة في الشكل التالي:



الشكل (3): واجهة البحث المتقدم للفهرس الآلي المتاح على الخط المباشر

المصدر: الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية: www.univ-alger2.dz/bibliotheque

3.10. المستودع الرقمي للإطلاع على الإنتاج العلمي للجامعة:

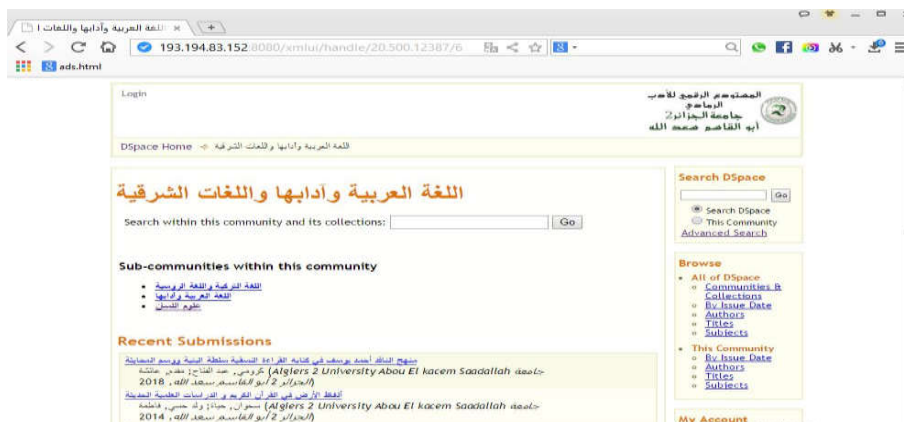
في إطار مشروع يهدف إلى الاستفادة من الإنتاج العلمي للجامعة وتسهيل الوصول إليه قامت المكتبة المركزية بإنشاء المستودع الرقمي والذي هو عبارة عن أرشيف رقمي يحتوي على الإنتاج العلمي للباحثين في كل التخصصات بجامعة الجزائر 2 وتتم إدارة وتسيير هذا المستودع عن طريق منصة Dspace ، والوثائق المتوفرة عبر هذا الفضاء تتمثل في: مداخلات الملتقيات العلمية، أطروحات الدكتوراه، مذكرات الماجستير، المقالات المنشورة في مختلف المجالات العلمية.



الشكل (4): يوضح واجهة الدخول إلى المستودع الرقمي للمكتبة المركزية.

المصدر: الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية: www.univ-alger2.dz/bibliotheque

وكما هو ملاحظ في الشكل فانه يمكن من خلال هذه النافذة الولوج إلى محتوى المستودع حسب مختلف الكليات والمعاهد بنوع من التنظيم والتفصيل فمثلا عند النقر على رابط كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية تظهر نافذة يمكن من خلالها الوصول إلى المحتوى العلمي الرقمي لهذه الكلية والذي يمكن تصفحه بسهولة، كما هو موضح في الشكل (5).



الشكل (5): المستودع الرقمي لكلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية.

المصدر: الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية: www.univ-alger2.dz/bibliotheque

10.4. خدمات وثائقية عن بعد للطلبة والباحثين:

لأنه يصعب في كثير من الأحيان انجاز البحوث والمذكرات لصعوبة الوصول إلى المصادر العلمية لعدة أسباب منها عدم إتقان استعمال التكنولوجيا الحديثة لدى بعض المستخدمين وعدم التسجيل في قواعد البيانات، وكذا معاناة بعضهم في الحصول على المعلومة في ظل الكم الهائل من المعلومات التي توفرها قواعد البيانات على شبكة الانترنت، فقد استطاعت المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2 في ظل الظروف الصحية الراهنة أن توفر مجموعة من الخدمات الوثائقية عن بعد للطلبة والباحثين عبر صفحتها الإلكترونية وذلك لمساعدتهم في انجاز بحوثهم ومذكراتهم، حيث سهلت لمستخدميها الاستفادة من النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني SNDL من خلال خدمتين هما:

- خدمة التسجيل عن بعد في النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني SNDL لطلبة الدكتوراه والماستر 2 والأساتذة والباحثين.
- خدمة البحث البيبليوغرافي وهذه الخدمة تساعد المكتبة مستخدميها المسجلين في النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني SNDL على تحميل الرسائل الجامعية من البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات PNST وذلك بتوفير البريد الإلكتروني التالي:

bibalger2.pnst@gmail.com

10.5. روابط لمصادر المعلومات الإلكترونية والمواقع المهمة:

توفر صفحة المكتبة المركزية عدة روابط لمواقع ومنصات علمية مختلفة تسهل على الباحثين الوصول إليها واستعمالها عند الحاجة، دون البحث عنها على شبكة الانترنت، أي أن الدخول إلى موقع المكتبة المركزية يكفي للانتقال إليها مباشرة، كما تعد فرصة لتعريف الباحث بهذه المواقع التي قد يكون يجهلها أو لم يطلع من قبل مثل:

- النظام الوطني للتوثيق الإلكتروني (SNDL) www.sndl.cerist.dz
- البوابة الوطنية للإشعار عن الأطروحات (PNST) www.pnst.cerist.dz
- الفهرس المشترك الجزائري (CCdz) www.ccdz.cerist.dz

11. الاستنتاج العام:

أدى ظهور وباء كوفيد 19 إلى تغير نظم عمل المكتبات، مسايرة بذلك الظروف الراهنة التي أدت إلى الإغلاق المفاجئ لها، وبالنظر لأهمية المكتبات في دعم التعليم والبحث العلمي، كان من الضروري على المكتبة المركزية لجامعة الجزائر 2 وغيرها من المكتبات، إيجاد الحلول الكفيلة بإعادة فتحها مع اتخاذ الاحتياطات اللازمة لتصبح السبيل الآمن للتواصل واستمرار الخدمات لمساعدة الباحثين والطلبة لإنجاز بحوثهم ومتابعة تكوينهم العلمي وتجنباً للإغلاق الكامل، وقد كانت الاستفادة من تطور تكنولوجيا المعلومات والاتصال من العوامل المشجعة على تغيير أنماط الاستفادة من خدمات المكتبات من تقليدية حضورية إلى خدمات رقمية عن بعد، إلا أن المكتبات حول العالم وفي عالمنا العربي تواجه تحديات صعبة حول نوعية الخدمات التي تقدمها، لتساهم في توفير مصادر المعلومات وتسهيل الوصول إليها، حيث أننا نجد أن أغلبها لا يوفر ما يتطلبه التقدم المتسارع لمواقع الإنترنت العالمية، من حيث المحتوى والتصميم والخدمات المتوفرة، لذلك يجب على المكتبات أن تراعي أهمية بناء مواقعها من خلال إستراتيجية واضحة للوصول إلى أقصى استفادة منها، وتدارك النقائص برقمنة كل المكاتب والخدمات المقدمة كالاستعارة والبحث البيبليوغرافي.

12. الخاتمة:

إن المكتبات الرقمية تنتشر بسرعة كبيرة بالمقارنة بالمكتبات التقليدية، لما تمتاز به من خصائص منها توفير مصادر المعلومات بسهولة وبتكلفة بسيطة، وللاستخدامها وسائل الاتصال الحديثة، ورغم هذا فإن المكتبات الرقمية تحتاج إلى مزيد من البحث والتطور لتلبية احتياجات المستخدمين، وقد تأكدت أهميتها في ظل الظروف الراهنة التي كان فيها وباء كوفيد 19 سبباً في إغلاق المكتبات، حيث أصبحت السبيل الآمن لاستمرار الخدمات المكتبية لمساعدة الباحثين والطلبة لإنجاز بحوثهم، وفي نهاية هذا البحث وصلنا إلى النتائج التالية:

- التأكيد على أهمية خدمات المعلومات الرقمية التي توفرها المكتبة الرقمية.
 - يجب أن تراعي المكتبات الجامعية أهمية بناء وتصميم مواقعها من خلال إستراتيجية واضحة وفعالة.
 - تنوع خدمات المكتبات الرقمية، وإضافة خدمات تراعي حاجيات المستخدمين مثل الإستعارة الإلكترونية.
 - التعريف بخدمات المكتبات الرقمية لتشجيع المستفيدين على استخدام محتواها والاستفادة منه.
 - ضرورة اشتراك المكتبات الجامعية بقواعد البيانات وذلك للاستفادة مما وصل إليه البحث العلمي.
 - أهمية تعليم الطلبة كيفية استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية وقواعد البيانات المختلفة.
- ومن خلال هذه الدراسة يمكن أن نقدم الاقتراحات والتوصيات التالية:
- إجراء دراسات أخرى مشابهة تتناول عينات مختلفة للوقوف على واقع وأفاق الخدمات الرقمية.
 - تنظيم ورش العمل والملتقيات للتعريف بخدمات المكتبات الرقمية وتطويرها.
 - الاهتمام بتوظيف اللغة العربية في بناء وتصميم المواقع لتسهيل التواصل مع المستخدمين.
 - تدريب الطلبة على استخدام محركات البحث للوصول إلى المعلومات من خلال البحث في شبكة الانترنت.

References

Anwar Badr, Ahmad (1996) Information Science and Libraries: Studies in Theory and Objective Correlations. Cairo: Dar Gharib.[in Arabic]

- Boukarzaza, Kamal and Ghazal, Abdul Razzaq. (2010) Arabic Digital Content on the Internet. *Revue de l'Information Scientifique et Technique*. Center for Research in Scientific and Technical Media, Algeria, 18(2). Pp. 7-54. Central Library website: www.univ-alger2.dz/bibliotheque, 09/01/2020. [in Arabic]
- Dadon, Masoud. (2012). Educational Arabic language on the Internet; Reality and prospects. thesis Doctorate of Science, Abi Bakr Belkaid University, Tlemcen. Jumaa, [in Arabic]
- Ghabouly, Ahmed and Tawaitia, Al-Taher (2020). An analytical study based on a comprehensive view of the most important effects of the Corona pandemic (Covid 19) on the global economy. *Journal of Economic Sciences and Management Sciences*, University of Setif 1. 20(5) pp. 129-145. [in Arabic]
- Kadawa, Abdel Qader. (2016). Challenges of university libraries in the digital environment. *Electronic information services as a model*. Outrigger Magazine. University of Djelfa. 1(8), Pp. 148-162
- Karim, Murad. (2005). Electronic publishing and the library of the future. *Library and Information Journal*. Constantine: Dar Al Huda. 2(2), Pp. 142-154. [in Arabic]
- Kazem, Hana and Mosheb, Sinai (2013). Electronic publishing and its role in developing scientific research. *Babylon University Journal, Human Sciences*. 21(3), pp. 934-946. [in Arabic]
- Nasr al-Din Hassan Ahmad and al-Hassan, al-Awad Ahmad Muhammad (2010). *Information Services in the Digital Environment: A Case Study - Sudatel Communications Academy Library*. Saudi Arabia: Arab Federation for Libraries and Information, pp. 2132-2133. [in Arabic]
- Sophie, Abdellatif (2006). Training for modern libraries in the digital age. *Library and Information Journal*. 3(1),pp. 11-24. [in Arabic]

المراجع

- غبولي، احمد وتوايتية، الطاهر.(2020). دراسة تحليلية وفق نظرة شاملة لأهم آثار جائحة كورونا (كوفيد 19) على الاقتصاد العالمي. *مجلة العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير*. جامعة سطيف 1. المجلد 20، العدد 5. ص ص 129-145.
- أنور بدر، احمد.(1996). *علم المعلومات والمكتبات: دراسات في النظرية والارتباطات الموضوعية*. القاهرة: دار غريب.
- بوكرزازة، كمال وغزال، عبد الرزاق.(2010). *المحتوى الرقمي العربي على الإنترنت*. *Revue de l'Information Scientifique et Technique*. مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني، الجزائر، المجلد 18، العدد 2. ص ص 7-54.
- صوفي، عبد اللطيف.(2006). *التكوين للمكتبات الحديثة في العصر الرقمي*. *مجلة المكتبات والمعلومات*. المجلد 3، العدد 1. ص ص 11-24.

- كريم، مراد. (2005). النشر الإلكتروني ومكتبة المستقبل. مجلة المكتبات والمعلومات. قسنطينة: دار الهدى. المجلد 2، العدد 2. ص ص 142-154.
- كريم، مراد. (2008). مجتمع المعلومات وأثره في المكتبات الجامعية "مدينة قسنطينة نموذجا"، أطروحة دكتوراه العلوم، جامعة منتوري قسنطينة.
- دادون، مسعود. (2012). تعليمية اللغة العربية على شبكة الإنترنت؛ واقع وآفاق. أطروحة دكتوراه العلوم، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان.
- جمعة، نصر الدين حسن أحمد والحسن، العوض أحمد محمد. (2010). خدمات المعلومات في البيئة الرقمية: دراسة حالة- مكتبة أكاديمية سوداقل للاتصالات. السعودية: الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، ص ص 2132-2133.
- كاظم، هناء ومصحب، سينا. (2013). النشر الإلكتروني ودوره في تطوير البحث العلمي. مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية. المجلد 21، العدد 3. ص ص 934-946.
- كداوه، عبد القادر. (2016). تحديات المكتبات الجامعية في البيئة الرقمية خدمات المعلومات الإلكترونية أنموذجا. مجلة المداد. جامعة الجلفة. المجلد 1، العدد 8. ص ص 148-162.
- الموقع الإلكتروني للمكتبة المركزية: www.univ-alger2.dz/bibliotheque، 2020/09/01.